

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله الله تعالى على حين فترة من الرسل وانطماس من السبل، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وتركها على محجة بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فلقد كان لصاحب الفضيلة العلامة شيخنا الوالد محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى جهود مباركة في تعليم كتاب الله عز وجل وحث الناس على تلاوته وتدبر معانيه، والانتفاع بمواعظه، واستنباط الأحكام والفوائد من آياته الكريمة، سعياً للعمل بها وتطبيقها.

وحيث أن سورة الفاتحة هي أفضل وأعظم سورة في القرآن المجيد وهي بآياتها السبع تشتمل على مجمل معاني القرآن الجليلة، فقد حرص - فضيلته - على تفسيرها في جلسات وحلقات علمية متعددة، وقد طبع تفسيره لها مع تفسير سورة البقرة عام ١٤٢٣هـ.

وكان من تفسيراته المسجلة صوتياً لهذه السورة العظيمة، درس في المسجد الحرام وآخر في المسجد النبوي، عقدهما رحمه الله تعالى عام ١٤١٠هـ ضمن دروسه العلمية في الحرمين الشريفين.

وإنفاذاً للقواعد والضوابط والتوجيهات التي قررها صاحب الفضيلة شيخنا محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى لإخراج تراثه العلمي، ورغبةً في تقديم هذا التفسير ميسراً للقارئ الكريم، أُفرد في كتاب مستقل.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً مباركاً، وأن يجزي فضيلة شيخنا عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ويضاعف له المثوبة والأجر ويعلي درجته في المهديين إنه جواد كريم.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، خاتم النبيين، وإمام المتقين، وسيد الأولين والآخرين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللجنة العلمية

في مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

١٤٣٣/٥/٢٥هـ

الفهرس

- تقديم** ٥
- كلام ابن تيمية حول أهمية تعلم معاني كتاب الله ٧
- هدي السلف الصالح خاصة الصحابة مع القرآن ٨
- من لم يعمل بما علم يكون كالحمار ٨
- حالتنا نحن مع القرآن، وذم الله لهذا ٨
- لا يمكن لأي بشر أن يحيط بكلام الله ٩
- أسماء سورة الفاتحة** ١١
- تعدد أسماء سورة الفاتحة، وتعدد الأسماء يدل على شأن المسمى ١١
- توضيح كيف كانت سورة الفاتحة أم القرآن ١١
- لماذا نص الله على سورة الفاتحة من بين بقية السور لما امتن على النبي ﷺ بالقرآن ١٣
- مميزات سورة الفاتحة** ١٤
- لماذا أطلق الله اسم الصلاة على سورة الفاتحة في حديث أبي هريرة؟ ١٥
- لماذا قال في قوله: [مالك يوم الدين] (مجدني عبدي)؟ ١٦
- ينبغي للإنسان إذا قرأ الفاتحة ولا سيما في الصلاة أن يقف على كل آية ١٧
- إشكال: إذا كان في المسجد عشرة آلاف كلهم يقرؤون الفاتحة فهل يكلم الله واحداً منهم أو الكل؟ ١٨
- قصة القوم الذين لم يضيفوا سرية رسول الله ﷺ فلدغ سيدهم ١٩

- لماذا طلب النبي ﷺ من السرية الذين قرؤوا على اللديغ أن يضربوا له معهم
بسهم؟ ١٩
- المفتي إذا فعل ما يفتي به صار ذلك أبلغ طمأنينة في المفتي، وقصة ابن تيمية في
ذلك ١٩
- القراءة على المريض لا تنفع إلا بثلاثة شروط ٢٠
- أول ما نزل من القرآن هو ٢٠
- اشتملت سورة الفاتحة على آداب الدعاء، كيف ذلك؟ ٢٠
- من بدع بعض الناس في سورة الفاتحة ٢١
- قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ٢٢**
- تقدير متعلق الجار والمجرور في (باسم الله) ٢٢
- عموم كلمة (اسم) في (باسم الله) ٢٢
- لماذا قدر متعلق الجار والمجرور في البسملة متأخراً؟ ٢٣
- لماذا قدر متعلق الجار والمجرور في البسملة فعلاً؟ ٢٣
- لفظ (الله) أصل الأسماء، وكلها تابعة له غالباً ٢٣
- معنى اسم الله (الرحمن)، ولماذا جاء على صيغة فعلان؟ ٢٤
- معنى اسم الله (الرحيم)، ولم جاء على صيغة فعيل؟ ٢٤
- اسم الله (الرحمن) و(الرحيم) يدلان على الذات، وعلى صفة الرحمة، وعلى
الأثر ٢٤
- الرحمة التي أثبتها الله لنفسه دل عليها السمع والعقل ٢٤

- ٢٤ تحريف بعض الطوائف صفة الرحمة إلى معانٍ أخرى
- ٢٥ الجواب على تحريف صفة الرحمة إلى معانٍ أخرى
- العجب ممن أثبت بعض صفات الله بحجة عقلية أخفى من دلالة العقل على
 ٢٥ صفة الرحمة
- ٢٦ مسألة: هل البسمة آية من الفاتحة أو لا؟**
- ٢٦ العدد الذي في المصاحف مبني على أن البسمة من الفاتحة
- ٢٦ ترجيح الشيخ رحمه الله في هذه المسألة
- ٢٦ دلالة النص على أن البسمة ليست من الفاتحة
- ٢٧ دلالة السياق من حيث المعنى على أن البسمة ليست من الفاتحة
- ٢٨ دلالة السياق من حيث اللفظ على أن البسمة من الفاتحة
- ٢٩ هل البسمة آية من بقية السور؟
- ٢٩ خطأ بعض العوام فيما اعتقدوه في سبب سقوط البسمة من سورة براءة ...
- ٣٠ قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾**
- ٣٠ ما هو الحمد؟
- ٣٠ خطأ تعريف الحمد بأنه الثناء بالجميل الاختياري
- ٣٠ الفرق بين الحمد والثناء
- ٣٠ الحمد له سببان
- ٣١ أمثلة من القرآن على حمد الله على كمال صفاته
- ٣١ من أمثلة قدرة الله موت الخلق كلهم في لحظة، ثم إحيائهم

- من أدلة قدرة الله ما حصل لموسى عليه الصلاة والسلام من فلق البحر ٣١
- المؤكدات الثلاثة التي أكد بها من مع موسى في قولهم (إنا لمدركون) ٣٢
- قال بعض المفسرين: جعل الله في الأطواد فرجاً ليطمئن بنو إسرائيل بعضهم
على بعض ٣٢
- لماذا يقيد الحمد بأنه لا بد أن يكون عن محبة وتعظيم؟ ٣٤
- معنى (أل) في قوله: (الحمد) ٣٥
- معنى اللام في قوله (الله) ٣٥
- هل يحمد غير الله؟ ٣٥
- ماذا كان يقول النبي ﷺ إذا أصابه ما يسره، وإذا أصابه خلاف ذلك؟ ٣٥
- من هو الرب؟ ٣٦
- هل الإنسان الآلي يعد من مخلوقات البشر؟ ٣٧
- الفرق بين ملك الله وملك غيره ٣٧
- الجواب عن الآيات التي فيها إثبات الملك لغير الله ٣٨
- تدبير الله لجميع الأمور بما تقتضيه حكمته ٣٨
- الفرق بين تدبير الله وتدبير غيره ٣٨
- تدبير الله لا يكون إلا لحكمة ٣٩
- ما معنى العالمين؟ ٤٠
- اشتقاق لفظ العالمين ٤٠
- دلالة مخلوقات الله عليه سبحانه وتعالى ٤١
- الفرق بين العالمين والعالمين ٤٢

- ٤٣ قول الله (الحمد لله رب العالمين) هل هو خبر أو فيه معنى الأمر؟
- ٤٣ لماذا قدم وصف الله بالألوهية على وصفه بالربوبية؟
- ٤٤ قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾**
- ٤٤ إعراب قوله (الرحمن الرحيم)
- ٤٤ رحمة الله العامة تشمل حتى الكافر
- ٤٤ رحمة الله بالكافر نعمة من وجه نقمة من وجه. كيف ذلك؟
- ٤٦ معنى (الرحيم)
- ٤٦ ربوبية الله مبنية على الرحمة
- ٤٧ كل ما صدر من الله عز وجل فإنه رحمة حتى النقم التي تصيب الناس
- ٤٨ قصة الشاب الذي اهتدى لما مات أبوه
- ٤٨ انتقام الله من المجرمين رحمة، كيف ذلك؟
- ٤٨ تحريف بعض الطوائف صفة الرحمة لله
- ٤٩ من الذي فسر الرحمة بالإحسان أو إرادة الإحسان؟
- كل من نفى صفةً من صفات الله بحجة عقلية فإن هذه الحجة تكون دليلاً عليه
- ٥٠
- ٥١ قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾**
- ٥١ إعراب قوله تعالى: [مالك]
- ٥١ لماذا سمي يوم الدين بهذا الاسم؟
- ٥١ كلمة الدين في القرآن يراد بها أحد معنيين: العمل، والجزاء، وأمثلة ذلك ..

- القراءات الواردة في قوله تعالى: [مالك] ٥١
- تنبيه حول قول بعض العلماء أن الأولى أن الإنسان يقرأ [مالك] بإثبات الألف ٥٢
- فوائد التنوع في قراءة القراءات الواردة عن النبي ﷺ ٥٢
- يشترط لجواز القراءة أن يتأكد الإنسان من ثبوتها ٥٣
- لا ينبغي أن يقرأ بالقراءات التي ليست معروفة عند عامة الناس ٥٣
- الفرق بين (مالك) و(ملك) من حيث اللغة ٥٤
- المعنى المترتب من الجمع بين القراءتين الواردتين في قوله تعالى: [مالك يوم الدين] ٥٤
- ما يفعل بعد موت الرئيس من تعظيم قبره أو زرع الأزهار عليه أو ما أشبه ذلك لا ينفعه ولا يتنفع به إطلاقاً ٥٥
- لماذا خص الملك بيوم الدين مع أن الله مالك للدنيا والآخرة؟ ٥٥
- قول الله تعالى: [مالك يوم الدين] يتضمن ثلاثة أمور ٥٧
- قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ٥٨**
- إعراب قوله تعالى: [إياك نعبد] ٥٨
- كيف يستفاد من الآية حصر العبادة لله وحده؟ ٥٨
- إن قيل: إن الآية في العبادة، ولا إله إلا الله في الألوهية، فكيف صار معنى الآية لا إله إلا الله؟ ٥٨
- العبادة تطلق على معينين ٥٩

- ٥٩ تعريف العبادة على معنى كونها الفعل المتعبد به
- ٥٩ من شرط العبادة أن تكون مما شرع للعباد للتقرب إليه
- ٥٩ كيف يمكنك أن تجعل أكلك وشربك عبادة؟
- ٦٠ إذا أكلت للتعلم بنعمة الله عليك صار ذلك عبادة، لماذا؟
- ٦٠ تعريف العبادة على معنى كونها فعل العبد
- ٦٠ بالمحبة يكون فعل الأوامر، وبالتعظيم يكون ترك النواهي
- العبادة لا تصلح إلا لله عز وجل، وأمثلة على ما يفعله بعض الناس مما يكون
مخلاً بالعبودية لله ٦١
- من تمام العبودية الحب في الله، والبغض في الله ٦٣
- من كان من عباد الله الصالحين فهو حبيبك في أي مكان من الأرض، وفي أي
زمن من الأزمنة ٦٣
- تمام العبادة أن الله إذا أمر بأمر تقول: سمعنا وأطعنا ٦٤
- خطأ بعض الناس إذا سأل: هل الأمر للوجوب أو للاستحباب؟ ٦٤
- متى يصح للإنسان أن يسأل: هل الأمر للوجوب أو للاستحباب؟ ٦٤
- الحصر في قوله: [وإياك نستعين] ٦٦
- ينبغي لنا أن نستشعر عند فعل أي عبادة أننا نستعين الله ٦٧
- لماذا يجمع الله بين العبادة والاستعانة أو التوكل في مواطن كثيرة من القرآن؟ ٦٧
- يستفيد الإنسان بالاستعانة بالله فائدتين عظيمتين ٦٨
- الجواب عن النصوص التي فيها أنه يستعان بغير الله ٦٨
- الاستعانة تقع على وجهين ٦٩

- ٦٩ الاستعانة بغير الله قسماً
- ٧٠ الأولى ألا يستعين بأحد إلا عند الحاجة أو إذا علم أن صاحبه يسر بذلك ..
- ٧٠ هل الاستعانة بالمخلوق إذا كانت جائزة تعد من المسألة المذمومة
- ٧٠ ينبغي لمن طلبت من الإعانة أن يجيب في غير إثم
- ٧١ من استعان بميت فقد ضل في دينه وسفه في عقله، كيف ذلك؟
- ٧٢ ماذا تستحضر عند قراءتك [إياك نعبد وإياك نستعين]؟
- ٧٢ الالتفات الواقع في سورة الفاتحة، وما هو الالتفات؟
- ٧٣ فوائد الالتفات
- ٧٣ فائدة الالتفات الواقع في سورة الفاتحة
- تنبيه حول ما يقوله بعض العوام عند سماع قول الله: [إياك نعبد وإياك نستعين]
- ٧٣ [وإياك نستعين] أبلغ من: استعنا بالله لوجهين
- ٧٤ **قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾**
- ٧٥ الهداية لها معنيان
- ٧٥ الناس ينقسمون إلى ثلاثة أقسام
- في قول الله: [اهدنا الصراط المستقيم] سؤال الله العلم النافع والعمل الصالح، كيف ذلك؟
- ٧٥ العلم لا يكون مفيداً إلا إذا كان مقروناً بالعمل
- ٧٥ الناس ينقسمون إلى أربعة أقسام: جاهل، وعالم ملة، وعالم أمة، وعالم دولة

- من أوصاف عالم الأمة أنه يجد المسألة خلافيةً، وأحد القولين أوسع من الآخر
 لكنه أبعد عن الشرع، فيفتي الناس به إرضاء لهم ٧٦
- كلمة (هدى) تتعدى بنفسها، وبحرف (إلى)، فما الفرق بينهما في المعنى؟ ... ٧٨
- من بلاغة القرآن حذف جر الجر من قوله: [اهدنا الصراط المستقيم] ٧٨
- أقسام الهداية، وأمثلة على كل قسم ٧٨
- الله عز وجل قد هدى الناس كلهم هداية الدلالة ٧٩
- هداية الدلالة تكون من الله، ومن غير الله ٧٩
- هداية التوفيق قد يجرمها بعض الناس ٧٩
- قول الله: [اهدنا] ذكرها بصيغة الجمع مع أن السائل، فكيف يوجه ذلك؟ . ٨٠
- الضمير في قول الله: [اهدنا] على من يعود؟ ٨٠
- قول الله: [الصراط] فيها قراءتان ٨١
- معنى الصراط ٨١
- لماذا خص الله الصراط بوصف [المستقيم]؟ ٨١
- ما هو الصراط المعوج؟ ٨١
- المراد بالصراط في الآية الصراط المعنوي، وليس الحسي ٨٢
- المعاني التي قيلت في الصراط المستقيم كلها تعود على الإسلام ٨٢
- لماذا وصف الصراط بكونه مستقيماً؟ ٨٢
- اعتراضات من بعض الناس حول صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان ... ٨٢
- الاعتراض الأول: حول تبرج المرأة ٨٢
- الاعتراض الثاني: حول الربا ٨٣

- الاعتراض الثالث: حول حرية الفرد فيما يصنع ٨٣
- خطأ تفسير بعض الناس لقولنا: (الإسلام صالح لكل زمان ومكان) أي: أنه خاضع لذلك ٨٣
- تمسك بعض الناس بقول النبي ﷺ: (أنتم أعلم بأمور دنياكم) ٨٤
- الجواب عن الاعتراض الأول حول تبرج المرأة ٨٤
- وجهة نظر أصحاب الاعتراض الثاني حول الربا ٨٥
- الجواب عن الاعتراض الثاني ٨٥
- الربا قد لا يكون ظلماً ٨٦
- الجواب عن الاعتراض الثالث حول الحرية الشخصية ٨٦
- الخمر رق لشاربها قبل كل أحد، كيف ذلك ٨٧
- دليل من السنة على أن شارب الخمر يتصرف كالمجنون ٨٧
- قصة ذكرها حول الوعاظ حول شارب خمر توضحاً بنجاسة ٨٨
- الجواب عن الاعتراض الرابع حول من قال: الأديان فيون الشعوب ٨٨
- ما هو الأفيون الحقيقي عند المتتبعين للإسلام؟ ٨٨
- الجواب عن الاستدلال بقول النبي ﷺ: (أنتم أعلم بأمور دنياكم) ٨٩
- استدلال بعض الناس بتصرفات بعض الخلفاء في تغيير الحكم الشرعي لمصلحة رآها ٩١
- الجواب عما استدلوا به ٩٢
- ما الذي يستفاد من كون قول الله: [اهدنا الصراط المستقيم] بعد قوله: [إياك نعبد وإياك نستعين]؟ ٩٣

- خطأ أولئك القوم الذين يكون لديهم غيرة وعاطفة تخرج بهم عن الحدود الشرعية، وأنهم لم يأتوا بالاستعانة على الوجه المطلوب ٩٣
- لا بد في العبادة من إخلاص واستعانة واتباع الشريعة، فصارت الآيات متضمنةً للدين كله ٩٤
- قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ ٩٥**
- إعراب قول الله: [صراط الذين أنعمت عليهم] ٩٥
- فائدة التفصيل بعد الإجمال ٩٥
- من هم الذين أنعم الله عليهم؟ ٩٥
- الذين أنعم الله عليهم أربعة أصناف ٩٥
- يدخل في الذين أنعم الله عليهم الرسل ٩٦
- من هو النبي؟ ٩٦
- من هو الرسول؟ ٩٦
- هل كان آدم عليه الصلاة والسلام نبياً أو رسولاً؟ ٩٦
- أهمية استحضار أن الأنبياء داخلون في قول الله: [الذين أنعمت عليهم] ... ٩٦
- من هم الصديقون؟ ٩٦
- على رأس الصديقين أبو بكر رضي الله عنه ٩٧
- كذب الرافضة في دعواهم أن أبا بكر ليس خليفةً وأنه ظالم لعلي ٩٧
- الصديقية درجة عظيمة تلي درجة النبوة ٩٧
- الشهداء فيهم قولان ٩٨

- ٩٨ العلماء شهداء من وجهين
- ٩٩ العلماء وإن كانوا شهداء إلا أنهم لا يعطون حكم شهيد المعركة
- ٩٩ كلما كان الإنسان أعلم كانت شهادته بتوحيد الله أقوم وأؤكد وأعظم
- ٩٩ من هم أولو العلم الذين يكونون من الشهداء؟
- ١٠٠ تسلط الشيطان على طالب العلم
- ١٠٠ الوسوس التي يلقيها الشيطان لا تؤثر على الإنسان، بل هي صريح إيمانه
- ١٠٠ دواء الوسوس الشيطانية
- ١٠١ الاستعاذة بالله من الشيطان لا بد أن تكون صادرة من قلب الإنسان
- ١٠١ وسوسة الشيطان لبعض الناس في الوضوء
- ١٠١ من هم الذي قتلوا في سبيل الله؟
- القاعدة التفسيرية أنه إذا احتملت الآية معنيين لا يتضادان فإنها تحمل عليهما
- ١٠٢ جميعاً
- ١٠٣ أمثلة على آيات تحتمل معنيين لا يتضادان
- ١٠٣ إذا احتملت الآية معنيين يتناقضان وجب الترجيح، مثال ذلك
- ١٠٣ لماذا تحمل الآية على المعنيين المحتملين جميعاً إذا كانا لا يتناقضان؟
- ١٠٤ هل المقتول ظلماً شهيداً؟
- ١٠٤ من حكم الله له بالشهادة فهو شهيد، ومن لم يحكم له فليس بشهيد
- ١٠٤ لا نشهد لمن قتل في سبيل الله أنه شهيد بعينه
- ١٠٤ ممن يشهد لهم بالشهادة عمر وعثمان رضي الله عنهما، دليل ذلك
- ١٠٥ لماذا ارتج الجبل بالنبى ﷺ وأصحابه لما صعدوا عليه؟

- لماذا المجوس فيهم حنق على عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟ ١٠٥
- من لم يشهد له النبي ﷺ بالشهادة لا نشهد له، لكن نرجو له ذلك ١٠٦
- الشهادة العامة جائزة ١٠٦
- أدلة البخاري رحمه الله التي استدلت بها على أنه لا يقال: فلان شهيد ١٠٦
- من هم الصالحون؟ ١٠٨
- الجمع بين الآيات التي فيها إضافة الصراط إلى الله، وبين الآيات التي فيها إضافة الصراط إلى غير الله؟ ١٠٨
- القرآن لا يمكن أن يتناقض بعضه مع بعض، ولا مع السنة الصحيحة، ولا السنة الصحيحة بعضها مع بعض ١٠٩
- قوله تعالى: ﴿عَنِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ١١٠**
- من هم المغضوب عليهم؟ ١١٠
- في مقدمة المغضوب عليهم اليهود ١١٠
- الدليل على أن اليهود مغضوب عليهم ١١٠
- قصة أصحاب السبت ١١١
- أمثلة على أقوام يعلمون الحق ولا يعملون به ١١١
- العالم الذي لا يعمل بعلمه على خطر عظيم ١١٢
- من هو العالم الذي يطالب العمل بما علم؟ ١١٢
- أهمية معرفة الحق على وجهه قبل التبليغ ١١٣
- من هم الضالون؟ ١١٣

- ١١٣..... في مقجمة الضالين النصارى
- ١١٣..... النصارى بعد بعثة النبي ﷺ من المغضوب عليهم
- الواجب على العلماء أن يتصلوا بمن ضل عن الطريق ويبينوا لهم الطريق
- ١١٤..... الصحيح
- ١١٥..... النصارى قد يكونون أشد من اليهود في كونهم لم يؤمنوا بالنبي ﷺ
- ١١٥..... لماذا قدم الله ذكر المغضوب عليهم على الضالين؟
- ١١٦..... فائدة قول الله: [غير المغضوب عليهم ولا الضالين]
- لماذا قال الله: [غير المغضوب عليهم] ولم يبين الغاضب، وقال: [أنعمت عليهم]
- ١١٦..... فبين المنعم؟
- ١١٦..... لماذا أسند النعمة لله وحده في هداية الذين أنعم عليهم؟
- ١١٧..... القراءات الواردة في قول الله: [عليهم]
- القراءة غير الموجودة في المصاحف الموجودة بين أيدي العوام لا ينبغي القراءة
- ١١٧..... بها لثلاثة أمور
- ١١٩..... لا يصلح تشديد الميم في قولك: آمين

